



تمتاز أرض فلسطين رغم صغر مساحتها، بغناها الحيوي بكل أشكاله (النباتي والحيواني والحشري) وذلك بسبب موقعها الجغرافي المتميز، وتنوع تضاريسها ومناخاتها وتربتها.

وتتنوع النباتات الطبيعية على أرض فلسطين تنوعاً عظيماً يندر نظيره تبعاً للعوامل السابقة؛ لهذا تعد فلسطين من الدول الغنية بالنباتات الطبية والعطرية.

وقد درج أهل فلسطين منذ القدم على استخدام قائمة واسعة من النباتات في الطب البشري والبيطري؛ ومنها: الزعتر: ويستخدم كغذاء وعلاج لأمراض الجهاز التنفسي؛ والجعدة: وتستخدم لعلاج السكري ولعلاج المغص؛ والطيون: وقد استخدم لعلاج الجروح والكسور؛ والشيخ: وقد استخدم لعلاج أمراض الجهاز البولي والمغص؛ والبابونج: وقد استخدم مشروباً مهدئاً؛ والميرمية: وقد استخدمت للتخلص من المغص ونزلات البرد؛ والنعناع: واستخدم كمهدئ؛ والحرمل: وكان يستعمل لإثارة ذكور الأغنام وإناثها؛ والقباز: ويستخدم لعلاج المفاصل؛ كما عمل أهل فلسطين على المتاجرة بهذه النباتات مع الدول والمناطق المجاورة في بلاد الشام ومصر والعراق.

أما اليوم فقد اتجه العديد من المواطنين إلى زراعة هذه النباتات لاستخدامها بشكل تجاري، ومن أهم المحافظات التي تشتهر بزراعة النباتات الطبية اليوم في فلسطين:



الرقم	النوع	الرقم	النوع
1	النعناع mint	7	ترخون Tarragon
2	حصا لبان Resemary	8	اورجانو Oregano
3	جرجير Rocolla	9	ريحان أخضر Basil
4	ميورام Marijoram	10	ميرمية Sage
5	زعتر فارسي thyme	11	ريحان أحمر Redbasil
6	بصل chives		

ومن أهم المعوقات التي تواجه زراعة النباتات الطبية في محافظة جنين:

1- شح المياه في المنطقة.

2- القيود على التصدير، والشروط من قبل الدول المستوردة .

محافظة أريحا والأغوار: قدرت المساحات المزروعة لإنتاج النباتات الطبية في محافظة أريحا والأغوار لعام 2017 حوالي 300 دونم؛ ومعدل الإنتاج الكلي للمحافظة حوالي 39 طن لعام 2017.



والإنتاج في محافظة أريحا من النباتات الطبية يقتصر على الاستهلاك المحلي، دون تصدير.

المعيقات التي تواجه زراعة النباتات الطبية في محافظة أريحا والأغوار، فهي:

- 1- عدم توفر كميات الري الكافية بسبب السيطرة الإسرائيلية على مصادر المياه والتحكم بعمليات حفر وتأهيل الآبار الجوفية والتغيرات المناخية التي تواجهها المنطقة.
- 2- السيطرة الإسرائيلية على المعابر والحدود، إذ يعتمد الاحتلال إلى عرقلة تصدير المنتج.
- 3- صعوبة الوصول إلى الأسواق الاسرائيلية.
- 4- عدم توفر الخبرات الفنية في هذا المجال.
- 5- عدم توفر الأسمدة ذات النوعية الجيدة بسبب المنع الأمني الإسرائيلي.

محافظة طولكرم: يزرع في أراضي محافظة طولكرم عدة أنواع من النباتات الطبية ومن أبرزها:

- 1- الزعتر: يشكل الزعتر الحصة الكبرى من النباتات الطبية المزروعة في المحافظة؛ حيث تصل المساحة المزروعة الى 1000 دونم؛ ويزرع في الدونم الواحد ما مجموعه 12 ألف شتلة زعتر، والمناطق المزروعة هي: خربة جبارة، وفرعون، وكفر جمال، وشويكة، والنزلة الشرقية، وباقة الشرقية، وزيتا، وعيتل. والأصناف المزروعة:
 - الزعتر البلدي: يزرع بعليا أو مرويا. ويتحمل ظروف العطش ويكثر بالبذور.
 - زعتر صنف: يزرع مرويا فقط؛ حيث لا يتحمل العطش، ويمتاز بنموه الخضري القوي، وكبر حجم الأوراق وشكل الورقة دائري، ويكثر بالعقل.إنتاجية دونم الزعتر الأخضر المروي تصل الى 5 طن في السنة أما مجفف 850 كيلو غرام. معظم الإنتاج يستهلك محليا، إما اخضر أو مجفف. كما يصدر للأردن حيث كان التصدير في العام 2016 ما مجموعه 39 طنا إضافة الى 48 طنا إلى قطاع غزة.
- 2- الميرمية: تزرع الميرمية بكميات ومساحات صغيرة في المحافظة، لا تتعدى المساحة الإجمالية 20 دونما، وتتركز في: بيت ليد، وكفر عبوش، وكفر زياد. ومعظم هذه المساحة بعلية، وكميات إنتاجها قليلة حيث ينتج الدونم بحدود 120 كيلو مجفف ويتم تسويقه محليا.

الصعوبات والمعوقات التي تواجه زراعة النباتات الطبية في محافظة طوباس:

- 1- احتكار إنتاج وتسويق هذه المنتجات من بعض التجار
- 2- عدم توافق هذه المنتجات مع رغبات المستهلك المحلي؛ ما يجعلها معتمدة فقط على السوق الخارجي.
- 3- رجوع بعض الكميات المسوقة؛ بحجة عدم مطابقتها للمواصفات.
- 4- ارتفاع أسعار هذه المنتجات بسبب ارتفاع تكاليف إنتاجها.
- 5- احتياجات هذه المنتجات من مياه الري عالية.
- 6- نظرا لحساسية هذا المنتج فإنها بحاجة لمعاملات وتجهيزات خاصة.

محافظة جنين: تزرع النباتات الطبية في المحافظة على نمطين:

- 1- زراعة محمية، تتركز في منطقة صير والجديدة.
- 2- زراعة مكشوفة، تتركز في منطقة ميثلون وبعض المساحات القليلة في سهل جنين.

تقدر المساحات المزروعة بالنباتات الطبية في محافظة جنين بحوالي 86 دونماً مزروعة زراعة محمية داخل بيوت بلاستيكية على شكل أنفاق عالية، وحوالي 130 دونماً مزروعة زراعة مروية مكشوفة؛ بالإضافة إلى حوالي 300 دونم من الزعتر البلدي المنتشرة في جميع مناطق المحافظة.

وبلغ معدل الإنتاج في محافظة جنين للنباتات الطبية هي بمعدل 6 قصات في الموسم بمعدل حوالي 400 كغم للدونم في القصة الواحدة محصول أخضر، ويتم قص الزعتر البلدي 3 قصات في الموسم بمعدل 150 كغم زعتر جاف في القصة الواحدة.



3- الخزامى (lavender) تم زراعة هذا الصنف عام 2017 في بلدة دير الغصون بمساحة خمسة دونمات.

محافظة قلقيلية:

في محافظة قلقيلية الزعتر هو الصنف الوحيد المزروع بشكل تجاري؛ إذ تبلغ المساحة المزروعة منه 1100 دونم مروي، و200 دونم بعلي. ويزرع في مدينة قلقيلية، وجيوس، وفلامية، وعزون عتمة، وجينصافوط. ومن أنواع الزعتر في المحافظة: البلدي، والتركي، وD4. ويتوزع الإنتاج بين السوق المحلي (حوالي 954 طن)، والتصدير (حوالي 146.5 طن لعام 2016 و116.2 طن لغاية شهر ابريل/2017). ومن الدول المستوردة للزعتر، الأردن. ومن المعوقات التي تواجه زراعة الزعتر في قلقيلية:

- 1- تذبذب الاسعار
- 2- التسويق الخارجي.

محافظة نابلس:

في محافظة نابلس يزرع الزعتر في: العقربانية، والنصارية (الأغوار الوسطى)، على حوالي 350 دونم، منتجة 1200 طن من الزعتر 40% من الإنتاج يذهب للسوق المحلي و60% للتصدير.

ومن المعوقات التي تواجه زراعة الزعتر في محافظة نابلس:

تدني الأسعار؛ ما يجعل التكلفة أعلى من العائد للمزارع؛ فبعد أن كان يزرع الزعتر في 1000 دونم تقلص عام 2016 ليصل إلى 350 دونم.

محافظة الخليل:

يزرع في محافظة الخليل: الميرمية، والنعناع، والزعتر، والبابونج. والجدول التالي يوضح توزيع تلك الزراعة حسب المناطق والمساحة المزروعة وكمية الإنتاج:



الرقم	الصنف	المناطق المزروعة	المساحة(دونم)	الإنتاجية(كغم/دونم)
1	ميرمية	الخط الغربي والوسط	22	1200
2	نعناع	الخط الغربي+كوزيبا	24	3000
3	زعتر	الخط الغربي والوسط	50	1100
4	بابونج	سعيد+الشيوخ	5	500

بلدة دورا جنوب محافظة الخليل:

تهتم بلدة دورا بزراعة :

- 1- النعناع: تقدر المساحة المزروعة بحوالي 13 دونمًا؛ ويقدر إنتاجها بحوالي 20 طنًا تقريبًا من النعناع الأخضر.
- 2- الجرجير: تقدر المساحة المزروعة بحوالي 3 دونمات؛ وإنتاجيتها بحوالي 2 طن تقريبًا؛ وتزرع في فصل الشتاء في منطقة دورا.
- 3- الميرمية والزعر والقرنية: تزرع ضمن الزراعة المنزلية، وهي للاستهلاك المنزلي فقط. وهي موزعة على جميع مواقع مديرية زراعة دورا.

احتياجات المنطقة: يقدر احتياجات النباتات الطبية والعطرية في مواقع مديرية زراعة دورا بحوالي 100 طن تقريبًا؛ لذا لا يوجد تصدير؛ حيث إن الكمية المستهلكة تفوق المنتج، ولا مجال للتصدير.



ومن المعوقات التي تواجه زراعة النباتات الطبية في دورا

- 1- كمية المياه غير كافية
- 2- تذبذب الأسعار
- 3- تدني كمية الأمطار، والتوزيع غير المنتظم لها في المنطقة.
- 4- عدم وجود شركات تسويقية.

بلدة يطا:

يزرع في بلدة يطا الميرمية على مساحة تقدر بحوالي 19 دونما بمعدل إنتاج 8400 كغم/ بعل و9000 كغم /مروي؛ والنعناع على مساحة 3 دونم، بمعدل إنتاج 7000 كغم /مروي، ولا يوجد زراعة بعليّة للنعناع في يطا؛ أما الزعتر، فيزرع على مساحة 5 دونمات، بمعدل إنتاج 500 كغم/بعل، و7000 كغم مروي.

ويزرع في أم الخير الميرمية على مساحة 1 دونم، بمعدل إنتاج 400 كغم/ بعل، ولا يوجد في أم الخير زراعة ميرمية مروية؛ أما الزعتر فيزرع على مساحة 2 دونم، بمعدل إنتاج 3000 كغم /مروي. ولا يوجد زراعة بعليّة في أم الخير للزعتر.



معوقات زراعة النباتات الطبية في يطا هي:

- 1- قلة المياه.
- 2- عدم وجود خبرة في التصنيع والتعبئة والتغليف.
- 3- صعوبة التسويق بسبب الإغلاقات، وعدم التصدير.
- 4- عدم وجود مصانع لتصنيع الفائض في الصيف.
- 5- عدم وجود الخبرة الكافية في تصنيع الزيوت والعطور.
- 7- قلة الخبرة في إنتاج كميات أكبر.

ومن أهم الدول المستوردة للنباتات الطبية من فلسطين هي:

- الولايات المتحدة الامريكية (USA)
- الإمارات العربية المتحدة (USE)
- روسيا
- دول الاتحاد الأوروبي









